

أول مرة تنشر

وصايا (جار الله عمر) لرئيس الجمهورية

رشيدة القبلي

قبل مدة ليست بالقصيرة توجهت الى عدة شخصيات هامة بالسؤال التالي: افترض انك عينت مستشارا لرئيس الجمهورية، فما هي الوصايا العشر التي ستقولها لراخ الرئيس؟

وهو استطلاع رأي يحمل زبدة الفكر اليمني السياسي وسأنتشره قريبا بعد تلقي المزيد من الوصايا، وكان من ضمن هذه الشخصيات الراحل/ جار الله عمر، الذي أنشر وصاياه هنا لأول مرة.

يقول جار الله:
هذا سؤال افتراضي، فلست مهيا لكي أكون مستشاراً، وتجربتي في المجلس الاستشاري بعد قيام الوحدة اليمنية اظهرت ان كل من يعين مستشاراً لا يستشار بعد تعيينه، ورغم ذلك فأني سأرد على السؤال من قبيل التعبير عن وجهة نظري في الأوضاع السائدة في بلادنا والإسهام في تاصيل وعي الجمهور تجاه مشكلات البلاد الرئيسية واقتراح البدائل كلها، مع يقيني بأن معظم الردود على الاستجواب سوف تهمل ولن يكون لها اثر على السياسات القائمة بل وقد لاقرأها احد من المعنيين في صناعة القرار السياسي باعتبارها كلام معارضة بل وربما تقابل هذه الآراء برد فعل غاضب. اما الوصايا العشر فهي كالتالي:

1 - اتخاذ قرار واضح وعلني يقضي بإعادة النظر في معظم السياسات بما فيها الاقتصادية والاجتماعية، والتي أتبع منذ عام 1994م وحتى اليوم لأن جميع المؤشرات الواقعية تدل دون أدنى لبس على ان احوال اليمن واهله كانت قبل الحرب افضل مما هي عليه اليوم، وبرز شاهد على ذلك تراجع مستوى الدخل بنسبة عالية للفرد الواحد، واحوال البلاد بصورة عامة نتجة الى درجة غير معقولة وكان اليمن قد توقفت عن التطور تماماً.

2 - إعلان سياسة واضحة بالمعلومات والأرقام والأسماء، واعطاء القضاء صلاحية كاملة وعدم السماح بالتدخل في الاجراءات القضائية وإشراك الشعب في عملية المراقبة اليومية واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الفصل بين السلطات.

3 - تبني خطة جديدة للإصلاح السياسي تؤدي الى تطوير النظام السياسي التعددي وضمن الحريات العامة والشخصية وتقوية اواصر الوحدة الوطنية والغاء جميع النصوص المقيدة للحريات وسن نظام انتخابي جديد يقوم على النسبية بعد التعرف على مختلف الآراء عبر عقد جلسات ومناقشات صريحة مع النخب السياسية وقادة الأحزاب وتنتهي الى عقد مؤتمر وطني يدعو اليه الرئيس ويشرف على الحوار داخله وتمثل فيه كل الفعاليات والأحزاب والشخصيات دون استثناء في الداخل والخارج ومهما كان موقفهم السياسي.

4 - الشروع في بناء دولة النظام والقانون والفصل بين الدولة والقبيلة وعدم اخضاع مؤسسات الدولة للعرف القبلي وتحديث النظام الإداري عن طريق تطبيق قانون الخدمة المدنية وتحديد فترة بقاء الموظفين العسكريين والمدنيين بمدد زمنية محددة بالقانون.

5 - العمل فوراً على تطبيق الدستور والقوانين السارية وتحويل النصوص الخاصة بالفصل بين السلطات الثلاث الى حقيقة يومية قابلة للتطبيق العملي.

6 - استحداث نص دستوري يضمن حياد رئيس الجمهورية وأجهزة الدولة تجاه الأحزاب. وهذا الأمر يقتضي تخلي الرئيس عن رئاسة المؤتمر الشعبي العام والسماح للمؤتمر بالتحول من مؤسسة حكومية الى حزب جماهيري يقرر الصنوق وموقعه وحجمه. وضمان حياد الاعلام والوظيفة العامة والمال العام شرط لا غنى عنه لممارسة الحق في التنافس المتكافئ بين مختلف الأحزاب والقوى السياسية، ودراسة تجربة المغرب في التناوب من خلال الحكومة باعتبارها مديلاً يسهل التداول السلمي للسلطة في المستقبل بعد مرحلة انتقالية.

7 - ازالة كل اثار الحرب وتعويض جميع المتضررين منها وتسهيل عودة الرامية للوطن في الخارج وتحقق مصالحه وطنية تقوم على التسامح والاقرار بحق الآخر في الوجود والمشاركة ويمكن الاقتداء بسياسة (نيلسون مانديلا) حينما شكل لجنة وطنية اسمها لجنة الحقيقة والمصالحة، وتوات التحقيق في الجرائم السياسية واعمال العرف في الماضي تمهيداً لخلق الملفات ورد المظالم والعفو دون تقريظ بين مناصر ومهزوم.

8 - ان يعلن الرئيس الى الشعب رفض كل الدعوات والمخاوف المتفعلة الرامية للترجيع عن تطبيق الوعود بإقامة نظام حكم محلي والتوجيه بإعادة صياغة قانون السلطة المحلية على قاعدة الصلاحيات الواسعة وحق المواطنين في اختيار من يدير شئونهم ومحاسبته والغاء النصوص المتعلقة بالتعيين، وتلك التي تستهدف الحد من صلاحيات المحليات لحساب مركزية عاجزة.

9 - اعتماد خطاب سياسي وإعلامي جديد يقوم على حرية تدفق المعلومات والمصارحة مع النفس ومع الشعب بتوجيه الاعلام الرسمي بقول الحقائق كما هي والابتعاد عن الشعارات والنفس التعبوي التحريضي وعدم التحرج من الحديث عن الاخفاقات وكل مظاهر الترددي في حياتنا اليومية وفتح وسائل الاعلام الرسمية امام المعارضة وكل ذي رأي مخالف حتى يتعرف الشعب على الآراء والبدائل الأخرى.

10 - إعادة النظر في السياسة الخارجية على أساس أولوية الاقتصاد على السياسة وتسخير السياسة الخارجية لخدمة اهداف التنمية وتبني اسبقية توحيد الجبهة الداخلية من اجل تحسين العلاقات الخارجية وليس العكس وتوفير مناخا للثقة والمصادقة والتقليل من الأحاديث المكررة عن مؤامرات خارجية مستمرة لاستهداف اليمن.

إن.. قد تقولون لماذا أسفنا على جار الله عمر؟
الجواب باختصار لأنه كان السياسي النظيف بين مجموعة من السياسيين ملطخين بأقذار الفساد واداران الانتهازية.

فهل كان جار الله عليماً لبيبا بحقيقة الحالة السياسية السلطوية اليمنية، أم كان مثلاً فحسب بتأثير الحالة المعارضية، حينما قال: يقيني بأن معظم الردود على الاستجواب سوف تهمل ولن يكون لها اثر على السياسات القائمة، بل وقد لاقرأها احد من المعنيين في صناعة القرار السياسي باعتبارها كلام معارضة، بل وربما تقابل برد فعل غاضب.

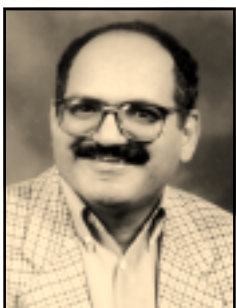
r5t51400@yahoo.com

الان.. في الاكشاك العدد (42) من

صوت الشهورى



الاندلس من امامكم والبول من ورائكم



عبدالكريم الرازي

على كثرة الاسابيع الثقافية اليمنية التي شاركت فيها كان الاسبوع الثقافي اليمني في الرباط من اكثر الاسبابيع الثقافية نجاحاً وتالقاً. كان اسبوعاً خاطفاً خطف الاضواء وخطف قلوب ومشاعر المغاربة الذين وقفوا مخطوفين ومبهوتين بالفن اليمني وبهؤلاء الفنانين «الغالبيا» الذين احوالوا ليالي الرباط وصالاتها لباردة الى ليال دافئة وصلات متوهجة في لقاء هو الاول من نوعه بين الاطراف ربط بين الرباط كعاصمة للثقافة العربية لعام 2003 وبين صنعاء كعاصمة للثقافة العربية لعام 2004 وعمق الروابط الثقافية والتاريخية بين الشعبين الشقيقين، وعلى حد تعبير الصديق الاديب والناقد المغربي ابراهيم إغلان.

الموهوب ومساعدته «علي المطري» ضارب الطبل، ومن خلفهما اولاد هزام هذان المشدان الجميلان الذان سيهزمان الاسبان بجمال وسحر صوتيهما. ومثلما اطلق طارق بن زياد عبارته الشهيرة: العود من امامكم والبحر من خلفكم بعد ان احرق جميع سفنه سيكون علي قائدنا وسيدنا وسيد الرحلة علي حسن صعصعه ان ينفخ في مزماره ويطلق صرخته المدوية: الاندلس من امامكم والبول من ورائكم. اما ماداً القول بالذات: فذلك لأن المشاركين في الاسبوع الثقافي كانوا في طريقهم الى الرباط قد مروا بالقاهرة ومخثوا فيها اربعة ايام يتجرعون الغول في فندق «السفير» بالزمالك. كانوا ينامون ويستيقظون على الغول الذي كان مقرراً عليهم. لكنهم ارهابيون مطلوب منهم الاعتراف تحت الغول. وفعلاً كان الجميع يعانين من «فوبيا» الغول وبعضهم كاد يجن ويصاب بهستيريا الغول بل لقد اتضح ان الغول ارقى اشكال التعذيب واشد عقوبة يعاقب بها الانسان وبالاخص الانسان الفنان ولو ان امريكا عرفت مدى اهمية الغول في انتزاع الاعتراف لوضعت الرئيس العراقي صدام حسين تحت الغول وتمكنت من اجباره على الاعتراف بادب اسرار نظامه عن طريق حفته بالبول. حقة في الصباح واخرى في المساء. ولكن لان الفنانين حساسون فقد راحوا يصرخون رعباً من قول الدمار الشامل الذي يقف لهم بالمرصاد. وكانوا على استعداد ان يضحوا بأرواحهم مقابل التحرق من الغول الذي كاد يدمر قدراتهم ومواهبهم قبل ان

ان هذا الاسبوع من اكثر الاسبابيع الثقافية العربية دفناً وحميمية وقال ابراهيم انه بعد ان شاهد حفل الافتتاح راح يدعو جميع اصداقائه من الابداء والمثقفين وكذا جميع اقاربه وافراد أسرته لحضور حفل الاختتام. وحقيقة فقد كنت قبل السفر متشائماً ويعتبرني شعور بالرعب وقد ارتعدت فرائصي عندما عرفت ان عدد المشاركين ستون شخصاً، حتى انني صارت الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة وقلت له: لماذا كل هذا العسء؟ وهل سنذهب الى الرباط لاحتلال المغرب؟ لكنني بعد ان شاهدت النجاح الكبير وبعد حفل الاختتام الذي ابدع فيه الشباب ايما ابداع. وفي لحظة النشوة تلك تفتقت في ذهني فكرة جهنمية عرضتها على سعادة سفيرنا الراق والمتواضع والجميل علي مثني وعلى سعادة السفير الصديق مصطفى نعمان وكيل وزارة الخارجية الذي فاجأنا بعرضته المدهش وغير المتوقع في حفل الاختتام وقلت لهم: دبروا لنا قوارب على غرار قوارب الموت المغربية ونحن نعدكم بفتح اسبانيا واستعادة الاندلس وغربناطه وقصور الحمراء من ايدي الاسبان. وقلت باننا هذه المرة لن نفتح الاندلس بالسيف ورؤوس الحراب كما فعل اجدادنا ايام الفتوحات الكبرى. وانما سنفتحها بالزمار والطبل وبالفن والرقص حيث سنطلق في «ساعة الذئب» ونعبر المحيط الاطلنطي رصفاً كالتائب، لكن قائدنا هذه المره سيكون «علي حسن صعصعه» نافع المزمار

عجز عن توفير علاج لطفله فانتحر

بسبب عجزه عن تأمين قيمة العلاج لطفله المريض انتحر المواطن علي هزاع علوان من أهالي مدينة القاعدة بمحافظة إب الأسبوع الماضي. وذكر شهود عيان بأن المنتحر البالغ من العمر 31 عاماً أقدم على قتل نفسه بواسطة جرعة كبيرة من السم شربها بعد أن عجز عن العودة بعلاج لطفله المريض في المنزل. فيما حاولت زوجة المنتحر اللحاق بزوجها عن طريق شرب ما تبقى من السم الذي قتل زوجها إلا أن الكمية لم تسعفها في تحقيق ذلك.

هدم (صنقات) حجة

بحجة إساءتها للمظهر الحضاري أمرت السلطات المحلية في حجة بجرف حوالي 84 صنقة كان ملاكها يستعينون بها على الرزق وتأمين دخل الأسرة.. وتوافق ذلك مع زيارة الرئيس للمدينة، فيما لم توفر السلطات بديلاً لهؤلاء، ولعلها لم تفكر في ذلك أو في ما يمكن ان يلجأوا اليه لتأمين عيشهم!.